



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخبر

## العراق يُبعد 250 مخالفاً لشروط الإقامة عبر مطار بغداد

بغداد / المدى

أعلنت مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة، أمس الأربعاء، إبعاد 250 مخالفاً لشروط الإقامة عبر مطار بغداد. وأكدت المديرية في بيان أنها «أبعدت (250) شخصاً مخالفاً لقانون الإقامة العراقي، عبر مطار بغداد الدولي، بعد جهود كبيرة من كوادر المديرية بالتنسيق والملاحقة لكل من يخالف الأنظمة». ودعت المديرية بحسب البيان، المواطنين إلى «تقديم المعلومة والإبلاغ عن أي حالة مخالفة لشروط الإقامة وعدم ايوانهم خدمة لأمن البلاد».



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5682) السنة الحادية والعشرون - الخميس (30) أيار 2024

جريدة سياسية يومية

## ما زال قسم منهم يعاني أثارها ويود مساعدة الفلسطينيين نيويورك تايمز: عراقيون عاشوا الحرب يتعاطفون مع غزة

ترجمة / حامد أحمد

اسفرت عن دمار مدن وتشريد ملايين خلفت وراءها أعداد لا تحصى من اراهل وايتام. وتشير الصحيفة الى ان هذه الذكريات هي التي حفزت آلاف الناس للمشاركة في تظاهرات عممت شوارع مدن العراق للإعراب عن تضامنهم مع القضية الفلسطينية، ولكن مع إطالة زمن الحرب في غزة فإن الاندفاع للظواهر الاحتجاج لم يعد بنفس الزخم. ياسمين صالح، 25 عاماً طالبة طب اسنان وهي تتحدث عن المحنة التي يعيشها الفلسطينيون في غزة، تقول «نحن نريد ان نقدم مساعدة ولكن ليست لنا حيلة».

التفاصيل ص2

تناولت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير لها مشاعر العراقيين تجاه ما يتعرض له ابناء غزة من قصف وقتل وارقاع دماء ورغبتهم بمد يد العون لهم، حيث ناقوا مرارة هذه التجربة عبر حروب وازمات متتالية على مدى 40 سنة مضت وما حصل خلال الغزو الأميركي وبعده ودخول البلاد بحرب طائفية ومجسي داعش ومعابستهم لمشاهد قصف مرعبة او سماع خبر مقتل أحد افراد عوائلهم او اقربائهم ورؤيتهم لمشاهد برك دماء في الشوارع تكاد تكون يومية ثم معارك تحرير

## «الإطار»: تأكدنا من وجود تخصيصات كافية للمحافظات موازنة 2024 اتفاق على طاولة السياسة وخلاف في البرلمان

بغداد / تميم الحسن

رفض الإطار التنسيقي ضمياً، الاعتراض على جداول موازنة 2024، في مشهد يذكر فيما حدث العام الماضي، بشأن مناقشة الموازنة الثلاثية، التي تعطل إقرارها 3

اشهر. وقال «الإطار» في بيان في وقت متأخر من مساء الثلاثاء إنه «تأكد من وجود تخصيصات كافية للمحافظات، هذا العام. وبحسب معلومات فإن موقف التحالف الشيعي لن يغلغ باب الاعتراضات، وسيكرر ماجرى في 2023 بوجود نفس الوجوه

المعارضة. ودفعت اعتراضات على تخفيض مخصصات المحافظات بالموازنة الجديدة، الى تهديد البصرة باعلان الاقليم، ورفض لجان في البرلمان التصويت على الجداول. واحرج محمد السوداني، رئيس الحكومة، القوى السياسية الشيعية بسبب ذلك

التخفيض، لانه تزامن مع الحكومات المحلية الجديدة. وانخفضت المبالغ الى 60 و70% في كل المحافظات عن موازنة 2023 باستثناء بغداد، فيما كانت تلك القوى تنتظر اموال اضافية لدعم شعبيتها هناك.

التفاصيل ص3

## المفوضية تقترح موعداً جديداً لإجراء انتخابات برلمان كردستان

بغداد / المدى

طلبت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، من رئاسة الإقليم المصادقة على إجراء الانتخابات البرلمانية بإقليم كردستان في الخامس من أيلول المقبل. وبحسب كتاب وجهته المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق إلى رئاسة إقليم كردستان، فقد اشارت المفوضية إلى «امر للمحكمة الاتحادية العليا

بالرقم (126) اتحادية) لسنة 2024 والذي يعلق إجراءات المتعلقة بالانتخابات، ولهذا يطلب تحديد موعد جديد لإجراء الانتخابات». وطالبت المفوضية بحسب الكتاب، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق من رئاسة إقليم كردستان إصدار مرسوم إقليمي يحدد يوم (5 أيلول 2024) موعداً للاقتراع العام في انتخابات برلمان كردستان.

## الخارجية الأميركية: ملتزمون بالعمل مع الحكومة العراقية

بغداد / المدى

أكدت وزارة الخارجية الأميركية التزام الولايات المتحدة بالعمل مع الحكومة العراقية لتوسيع الفرص لجميع العراقيين، وذلك رداً على مطالبة مقتدى الصدر بإغلاق السفارة الأميركية في بغداد «دون إراقة دماء». وطلب مقتدى الصدر في بيان أمس الأول، بطرد «السفارة الأميركية من العراق، وغلغ السفارة بالطرق الدبلوماسية المعمول بها دون أي إراقة دماء». وردا على سؤال بشأن مطالبة الصدر، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، خلال مؤتمر صحفي: «نحن مطلعون على تصريحاته. أقول إننا نتمن

علاقتنا الواسعة وعلاقتنا الاستراتيجية مع العراق». وأضاف: «ملتزمون بالعمل مع الحكومة العراقية لتوسيع الفرص لجميع العراقيين، ودعم استقرار العراق الأمني وسيادته». وأدان المتحدث باسم الخارجية الأميركية الهجمات التي تعرضت لها علامات تجارية أمريكية في بغداد، مؤكداً أن بلاده تتطلع إلى تحقيق كامل في ملاساتها. وليلة الأحد 26 أيار، تعرض فرع مطعم «KFC» في شارع فلسطين لهجوم بعبوة ناسفة، نفذه مسلحان مجهولان، قالت الشرطة فيما بعد إنها ألقت القبض عليهما. وعقب ذلك، هاجمت مجموعة من المتمردين فرع ذات الوكالة الأميركية في منطقة الكرادة، لبقوموا بتحطيمه.

## العراق يدعو إلى حراك عربي وإسلامي وإقليمي لمنع «إبادة جماعية» في غزة

بغداد / المدى

دعا العراق إلى حراك عربي وإسلامي وإقليمي «مسؤول، لمنع «الإبادة الجماعية» في غزة ورفع جنوبي القطاع. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية، باسم العواد في بيان أمس، «تتابع الحكومة العراقية مجريبات الأوضاع في غزة والأراضي المحتلة بفلسطين، وعلى

وجه الخصوص التصعيد الأخير للعدوان الصهيوني على رفح، مع ارتقاء المزيد من النساء والأطفال والمدنيين العزل شهداء، ما يستدعي وقفة عربية وإقليمية استثنائية». وشدد على أن التصعيد الأخير في رفح «يحتم على المجتمع الدولي ومُنظّماته تحمّل المسؤولية، وبذل المزيد من الجهود لوقف التمادي الاجراسي في الخوض بدماء شعبنا الفلسطيني».

في سياق ذلك، «يدعو العراق إلى حراك عربي وإسلامي وإقليمي مسؤول، على المستوى الشعبي والرسمي، وعلى مستوى كل الأصوات التي يمكن أن تؤثر في الضغط؛ من أجل وضع حد للاستهتار بالأعراف الدولية والإنسانية، ومنع ما يجري من إبادة جماعية متكاملة الأركان»، وفق البيان. وعزاً ذلك له، الحيلولة دون انتشار الصراع في المنطقة، ودفعها بشكل

غير مسؤول نحو سفير دوامة من العنف لا نهاية لها». وقدر العراق «عالياً، المواقف الأخيرة التي تخلت باعتراف عدد من الدول الصديقة بدولة فلسطين على أرضها التاريخية». وبين البيان أن الاعتراف «ردّ واضح على السياسات المتغافلة التي انتهجتها بعض القوى الدولية التي ساندت العدوان، أو سكتت عنه، بل وأمنت في تبرير الجريمة».

## العراق يتهيأ لإجراء تعداد شامل لسكان يخلو من ذكر القومية والمذهب

متابعة المدى

وقال وزير التخطيط إن «تجميع البيانات خلال التعداد التجريبي والفعلي سيكون وفق أعلى معايير السرية والخصوصية، ولا يتم استخدامها لأي غرض سوى أغراض التنمية، والهدف منه اختبار جميع أدوات التعداد، بما في ذلك الاستثمارات وقواعد التطبيق الآلي والأجهزة اللوحية وضمن نقل البيانات الأمنة».

التفاصيل ص2

أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي وزير التخطيط محمد علي تميم، أمس الأربعاء، عن انطلاق التعداد التجريبي في جميع محافظات العراق ومن بينها محافظات إقليم كردستان يوم غد الجمعة. ومنذ عام 2005 تسعى السلطات العراقية لتنفيذ تعداد، لكن الخطوة مُنيت بإخفاق وتعثر منذ ذلك الحين لأسباب عدة.

## (المدى) تتعمق في واقع الصناعة العراقية.. تلوّك شديد ومشاريع بديلة

خاص / المدى

أحضت وزارة الصناعة، أمس الأربعاء، عدد المصانع العاملة والمتوقفة عن الخدمة، مبيّنة إمكانية إعادة تأهيلها من عدمها، فيما كشفت عن أبرز المشاريع التي أطلقتها في الآونة الأخيرة. وقالت المتحدث باسم الوزارة، ضحى الجبوري في حديث لـ(المدى)، إن «عدد المصانع التابعة إلى وزارة الصناعة 294 مصنعا المتوقف منها 104 مصنع وتم وضع خطة لهذه المعامل المتوقفة وتشكيل لجنة لدراسة إمكانية إعادة تأهيل هذه المشاريع من عدمها». وأضافت أن «الوزارة قامت بتأهيل عدد من المصانع منها اسمنت القائم ومعمل إطارات بابل الذي ينتج انواعا من الإطارات لسيارات الحمل والصالون والآلات الزراعية»، مشيرة إلى أن «هناك مصانع لا يمكن إعادة تأهيلها كونها متهاكلة

وقديمة ولا جدوى منها». وأكملت الجبوري، أن «وزارة الصناعة وضعت خطة شاملة للدخول في شراكات مع القطاع الخاص، وطرحت العديد من الفرص الاستثمارية». وأردفت، أن «الشركة العامة لكبريت المشراق في نينوى لديها عقدان الأول مع شركة أمريكية لإخراج وتصفية الكبريت في حقل النازكة بطاقة 2 مليون طن و500 ألف طن، والثاني مشروع تطوير خط إنتاج كبريت المصفاة في حقل المشراق بطاقة بطاقة مليون و500 طن سنويا». وتابعت، أن «الشركة العامة لصناعة الاسمدة الشمالية في بيجي وقعت عقد مشروع إنتاج الاسمدة المركبة بطاقة 240 ألف طن سنويا مع شركة اماراتية وسينتج هذا المشروع انواع عديدة من الاسمدة الفوسفاتية التي ستردم القطاع الزراعي». وأشارت إلى «توقيع عقد اخر لإنشاء مشروع

كاربونات الصوديوم في محافظة الأنبار بطاقة 90 الف طن سنويا، (وهي مادة أولية تدخل في صناعة الزجاج). ولقّبت المتحدة باسم وزارة الصناعة، إلى «استحصال موافقة اللجنة العليا للإعمار والاستثمار على اطلاق مشروع إنشاء مدينة صناعية بمساحة 3 آلاف دونم في محافظة البصرة والشراكة مع شركة صينية»، مبيّنة أن «مصانع المدينة الصناعية ستكون متخصصة في إنتاج الحديد والفولاذ والالمنيوم وستوفر فرص عمل الى شباب المحافظة بنحو 12 ألف فرصة». وبيّنت، أنه «تم استحصال موافقة اللجنة ذاتها على اطلاق مشروع إنتاج القسائي والجرار الاسمدة بطاقة 60 الف طن سنويا، والزجاج المسطح العائم بطاقة 600 طن يوميا في محافظة الأنبار». وتابعت، أنه «تم افتتاح مشروع إنتاج المرشات الحديثة بالشراكة مع القطاع الخاص بطاقة

1100 مرشحة سنويا حيث تنتج هذه المرشات وفق مواصفات عالمية ويتم تجهيزها الى وزارة الزراعة، ويواجه القطاع الصناعي في العراق، بعد عام 2003، العديد من الأزمات، وهو ما دفع الى غلق معامل كبيرة وتسريح آلاف العمال، واتساح البضائع المستوردة الأسواق المحلية، والذي أثر بشكل كبير على الجانب الاقتصادي للإنتاجية، والذي جعلها لا تعمل وفق معايير الاساسية في ملف الصناعات تتمثل بقدم الخطوط الانتاجية، والذي جعلها لا تعمل وفق معايير الإنتاجية، بالإضافة الى الحكومات العراقية، هي الاخرى من تتحمل مسؤولية تراجع هذا القطاع، عندما فتحت باب التعيين على مجالات غير انتاجية». وبيّنت، أن «هناك اعدادا هائلة من الموظفين يعملون في معامل، لا تحتاج الى 5% فقط من اعدادهم الكلية»، مبيّنة أن «القطاع الخاص غير مؤهل لقيادة هذه المعامل والمنشآت الضخمة، حيث لم يعمل على تخفيض عمليات الاستيراد، وتحويل الأموال».

وبشأن فوائده إعادة العمل بالمصانع، بيّن الباحث بالشأن الاقتصادي، أن «إعادة العمل بالمصانع العراقية ستغطي جزءا كبيرا من حاجة السوق المحلية، وبدلا من سد هذه الاحتياجات بمواد من خارج البلد، فإن الاستيراد سيكون محليا، والذي يخلق فرص عمل كثيرة، بالإضافة إلى أنه يمنع تهرب العملة». ويؤكد المشهداني، أن «إعادة العمل بالمصانع كذلك ستؤثر على أسعار صرف الدولار، في الأسواق المحلية، أي عندما يقل الطلب على الاستيراد الخارجي، والذي بدوره سيعمل على تقليل الطلب على الدولار، وهذه علاقة طردية». يذكر أن الناتج المحلي الإجمالي يفوق الـ260 مليار دولار سنويا في العراق، إلا أن القطاع الصناعي لا يساهم سوى بـ3% فقط، وسط هيمنة الاستيراد على معظم احتياجات السوق، بحسب خبراء اقتصاد.

ازدحامات بغداد هل تنتهي مع الجسرات...؟ عدسة: محمود رؤوف



# موازنة 2024 اتفاق على طاولات السياسة وخلاف في البرلمان

## "الإطار": تأكدنا من وجود تخصيصات كافية للمحافظات

رفض الاطار التنسيقي ضمناً، الاعتراض على جداول موازنة 2024، في مشهد يذكر فيما حدث العام الماضي، بشأن مناقشة الموازنة الثلاثية، التي تعطل إقرارها 3 اشهر. وقال "الاطار" في بيان في وقت متأخر من مساء الثلاثاء إنه "تأكد من وجود تخصيصات كافية للمحافظات" هذا العام. وبحسب معلومات فان موقف التحالف الشيعي لن يغلق باب الاعتراضات، وسيكرر ما جرى في 2023 بوجود نفس الوجوه المعارضة.



صحيفة". وكان السوداني قد أعلن الأسبوع الماضي، في مؤتمر صحفي تفاصيل جداول الموازنة، التي بلغت أكثر من ٢١٠ تريليون دينار، ويعجز يتجاوز الـ ٦٣ تريليون دينار. وقالت تسريبات أن العجز كان يمكن أن يكون أكثر من ذلك لكن رئيس الحكومة حاول بشكل كبير أن يضغط النفقات. وأشارت تلك التسريبات إلى أن السوداني منع زيادة في الموازنة الجديدة بنحو ٢٠ تريليوناً على الأقل، كانت ضمن مخطط زعامات سياسية دعماً للمحافظين الجدد.

والتفقات في جداول الموازنة الجديدة، وهي جزء من الموازنة الثلاثية، زادت بنحو ١٢ تريليون دينار عن العام الماضي (كانت أكثر من ١٩٨ تريليون دينار).

وقال السوداني في المؤتمر الصحفي، إنه: "لا توجد مبررات لزيادة التخصيصات، فهي مرتفعة بالأصل، ويجب أن نحسن استخدام هذه الأموال".

وحتى الآن لم يصدر تعليق من النواب المعارضين على التخصيصات، لكن عدنان الزرفي عضو اللجنة المالية اختلف مع باقي الإراء داخل اللجنة.

ويعتقد بحسب التسريبات، أن الاطار التنسيقي انقسم بشأن الموازنة، إلى جبهة داعمة لرئيس الوزراء يمثلهم عمار الحكيم وحيدر العبادي، مقابل هادي العامري ونوري المالكي.

وقال الزرفي في بيان "لقائنا مع نائب رئيس الوزراء ووزيرة المالية حول مناقشة جداول موازنة سنة ٢٠٢٤ كان مثمراً وأهم ما فيه ضمان رواتب الموظفين والذين تم تعيينهم عام ٢٠٢٣ والمتقاعدين".

وأضاف أن "الحكومة التزمت بتمويل مشاريع الأمن الغذائي بشكل كامل وتعديل خطة صرف المحافظات".

وتابع الزرفي أن "الحكومة ملتزمة بتمويل موازنة عام ٢٠٢٣ من إقرار جداول الموازنة لغاية الشهر العاشر من سنة ٢٠٢٤".

وأشار الزرفي إلى أن "تمويل موازنة ٢٠٢٤ (سيكون) خلال نفس العام".



### □ بغداد / تميم الحسن

ودفعت اعتراضات على تخفيض مخصصات المحافظات بالموازنة الجديدة، إلى تهديد البصرة بإعلان الإقليم، ورفض لجان في البرلمان التصويت على الجداول.

وأحرج محمد السوداني، رئيس الحكومة، القوى السياسية الشيعية بسبب ذلك التخفيض، لأنه تزامن مع الحكومات المحلية الجديدة.

وانخفضت المبالغ إلى ٦٠ و ٧٠٪ في كل المحافظات عن موازنة ٢٠٢٣ باستثناء بغداد، فيما كانت تلك القوى تنتظر أموال إضافية لدعم شعبيتها هناك.

وهدت بعض الاطراف الشيعية داخل الاطار التنسيقي بأنها "نادمة" على قبول مشروع الموازنة الثلاثية، الذي مرر العام الماضي، وكانت قد حذرت منه في ذلك الوقت.

ولأسباب غير مفهومة، تراجع الاطار التنسيقي عن حملة الاعتراضات التي قادها نواب تابعين له في لجنتي المالية والقانونية في البرلمان.

وقال بيان "الاطار" بعد اجتماع في مكتب رئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، وبحضور السوداني بأنه تم "مراجعة بنود الموازنة"، وتم "التأكد من وجود تخصيصات كافية للمحافظات لعام ٢٠٢٤".

ودعا التحالف الشيعي البرلمان إلى "ضرورة إقرار الجداول لتحقيق مصالح المواطنين ودعم الوضع الاقتصادي".

وكان أعضاء تابعين للاطار التنسيقي في اللجنة المالية والقانونية، رفضوا بشكل قاطع التصويت على الموازنة "قبل التعديل".

وتذكر هذه المواقف ما حدث العام الماضي، حيث ظهر التحالف الشيعي وكأنه انقلب على نفسه حين اعترض على الموازنة الثلاثية.

وتقول معلومات وصلت لـ(المدى) أن "بيان التحالف لا يعني انتهاء الخلافات وقد يكرر ماجرى العام الماضي حين دعا التحالف الشيعي إلى تمرير الموازنة الثلاثية لكن الاعتراضات استمرت".

وبوجود نفس الوجوه المعارضة في ٢٠٢٣،

قبل أيام عن المخصصات. وقالت في بيان ان إجمالي تخصيصات المحافظات ٤١ تريليون دينار للاستثمار من بينها ٤ تريليون دينار فقط لإقليم كردستان، و٣٨ تريليون لباقي المحافظات.

وأضافت ان "المقارنة بين تخصيصات تنمية الأقاليم للمحافظات وبين مجمل الإنفاق الاستثماري لإقليم كردستان هي مقارنة غير

تخصيصات المحافظات ان "جزءاً من الموازنة التشغيلية ذهب الى الوزارت، والوزارات تعمل بالمحافظات وليست في دولة أخرى".

ويلمح الدرجي الى وجود مساع لربط الأموال بالحكومات المحلية. ويضيف في حوار متلف: "ليس بالضرورة ان تكون الاموال للمحافظ، نحن نبحت عن خدمة الجمهور بالمحافظة".

وكانت وزارة التخطيط قد أصدرت توضيحا

الثلاثية العام الماضي، تمكن البرلمان بالنهاية من تمريرها على شكل "دفعات" استمرت ٤ ليالي داخل المجلس.

وتأتي الموازنة هذا العام في وقت تواجه فيه قوى الاطار التنسيقي اول اختبار في المحافظات بعد الانتخابات المحلية التي تعطلت ١٠ سنوات. ويقول محمد الدرجي، المستشار الفني للسوداني، مدافعا عن

ابراهيم النائب مصطفى سند ويوسف الكلابي، المشهد يبدو يعاد انتاجه.

وكانت اللجنة المالية العام الماضي، قد اوشكت على الانتهاء من مناقشة الموازنة الثلاثية قبل ان يضيف نواب من "الاطار" فقررات فجرت خلافاً مع كردستان وعادت النقاشات الى الصفر.

وبعد ٣ اشهر من تسليم الحكومة الموازنة

## ارتفاع حالات الطلاق في كردستان.. أرقام مخيفة ودعوات لتعديل القوانين

### □ بغداد / سوزان طاهر



وفق إحصاءات رسمية في إقليم كردستان، فإن حالات الطلاق قد ارتفعت بنسبة 10 بالمئة، خلال السنوات العشر الماضية، وخصوصاً في محافظة السليمانية.

وبحسب إحصاءات منظمة المساعدة القانونية للمرأة، وهي منظمة غير حكومية، فإن عدد حالات الطلاق بلغت عام 2021، 4867 حالة. لكن وبحسب المنظمة نفسها، فإن هذا الرقم ارتفع عام 2022، الى 5533 حالة، أي أن حالات من كل أربع حالات زواج، تنتهي بالطلاق.

ويكمل سليمان، أنه "عندما لا يتم تأهيل العائدين بمستوى المطلوب، وحينما لا تكون هناك مؤسسات مختصة بمعالجة هؤلاء الأشخاص الذين يحملون أفكار داعش فهم يمثلون خطراً على الأمن والسلام الأهلي العراقي"، لافتاً إلى أن "إعادة النازحين في المخيمات يجب أن تكون بالتنسيق مع الجهات المعنية لعودتهم الى مناطقهم".

ويتابع عضو لجنة الهجرة والمهجرين، أن "هناك برنامجاً أطلقه مجلس الوزراء لكنه لا يمكنه لأن لم يطبق أو يدخل ضمن حيز التنفيذ الفعلي"، مبيّناً أنه "يفترض أن تكون هناك برامج بالتنسيق مع كل الجهات والوزارات وليس فقط مع وزارة الهجرة والمهجرين لأنها لوحدتها أثبتت فشلها في إدارة هذا الملف مع الحكومات المتعاقبة".

ومعظم المتواجدين في المخيم هم من النساء والأطفال، الذين نزحوا بسبب الحروب في العراق وسوريا والحرب ضد تنظيم داعش، ونصفهم تقريباً من العراقيين وربيعهم من السوريين، فيما يتم إيواء نحو ١٠ آلاف أجنبي في ملحق أمن، ولا يزال الكثيرون في المخيم من أشد المؤيدين لداعش.

إلى ذلك، يقول مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، في تصريحات تابعته (المدى)، إنه "لدينا حاجة للتواصل مع بعض شيوخ العشائر والشخصيات في بعض المدن والتي ما زالت لديها نظرة متشدة بشأن عودة الأسر من مخيم الهول"، مشيراً إلى أن "هناك فريقاً متكاملًا يضم شخصيات من كبار العشائر، لتتقبل المواقف التي تواجه عودة العائلات والحفاظ على السلم الأهلي".

ويردف، أنه "تم استقبال ٩ دفعات من المخيم عادت لمناطقها الأصلية حتى الآن، وهناك فريق عراقي متخصص من جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية المتخصصة يعمل على دمج هذه العائلات بالمجتمع".

ويوضح الأعرجي، أن "من ارتكب جريمة بحق العراقيين فمكانه القضاء والسجن، ومن تورط واستدرج وكان ضحية بسبب وجوده ضمن عائلة إرهابية، فالحكومة تعمل جاهدة على إصلاح هذا الأمر".

يذكر أن تاريخ إنشاء مخيم الهول يعود لتسعينيات القرن الماضي، عندما أنشأت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مخيماً على مشارف بلدة الهول شرقي سوريا على مقربة من الحدود مع العراق، وبالتنسيق مع دمشق، لاستقبال آلاف النازحين واللاجئين العراقيين بعيد حرب الخليج الثانية.

وتدخلات الأهل من الجانبين تلعب دوراً في إشعال فتيل الأزمات بين الزوجين، وأغلب المشاكل تبدأ صغيرة، ولكنها تتسع بفعل تدخل طرف ثالث سواء من أقارب الزوج أو الزوجة".

وبين أنه "تأتي إلينا حالات من زوجات أو أزواج يطلبون الطلاق بسبب الخيانة الزوجية، وهذه تأتي بالدرجة الأولى، حيث من بين كل ١٠ حالات هناك ٧ حالات طلاق بسبب الخيانة الزوجية".

وتابع أن "الوضع المادي والأزمات الاقتصادية وتأخر صرف الرواتب، وزيادة متطلبات بعض الزوجات أدى لارتفاع كبير بحالات الطلاق وتفكك العوائل في محافظات إقليم كردستان".

وحذر المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق حازم الربيعي من ازدياد حالات الطلاق في العراق، مشيراً إلى أن أكثر من ١٠ حالات تحدث في الساعة الواحدة.

بموافقة الزوجة الأولى، ولكن الأحزاب الإسلامية تحاول دائماً الوقوف بوجه إجراءات حماية المرأة وتعديل قانون الأحوال الشخصية داخل برلمان الإقليم".

إحصائيات مقلقة وبحسب إحصائيات رسمية في السنوات الـ ١٠ الماضية، تم حل (٩٦ الف ٤٤) أسرة، مما يعني أنه في المتوسط يصل حالات الطلاق إلى (٩ الف و ٦٠٤) حالة سنوياً و(٨٠٠) حالة شهرياً وأكثر من (٢٦) حالة طلاق كل يوم، وهو أعلى معدلات الطلاق سجلت في عام ٢٠٢٣.

ويقول المحامي المختص بالأحوال الشخصية إياد الجفاني، هناك جملة أسباب وراء تزايد حالات الطلاق ومنها، الخيانة الزوجية، الهواتف النقالة والإنترنت، عدم التوافق، عدم الإنسجام، والطلبات الشخصية من قبل الزوجة.

لافتاً في حديثه لـ(المدى) إلى أن

لأن سهولة إجراء عقود القران تسببت بتضاعف حالات الطلاق".

وبحسب إحصائية حصلت عليها (المدى) فإن، حالات الانفصال في السليمانية شهدت تزايداً ملحوظاً خلال العام الحالي إذا ما تمت مقارنتها بالعام الماضي فقد تم تسجيل أكثر من ثلاثة آلاف حالة انفصال رسمياً في محكمة الأحوال الشخصية إضافة إلى رصد العديد من حالات الانفصال خارج المحاكم المختصة.

وتقول الناشطة المختصة في حقوق المرأة تانيا عميران، ارتفاع حالات الطلاق في إقليم كردستان لها أسبابها المختلفة.

مؤكدة في حديثها لـ(المدى) أنه "ينبغي تشديد القوانين على الرجال لمنع اللجوء إلى الطلاق، لأن قانون الأحوال الشخصية يحتاج لتعديلات كثيرة تنصف المرأة وتمنع تفكك الأسرة".

وأشار إلى أن "الإجراءات في محاكم كردستان حمت المرأة من حيث منع تعدد الزوجات إلا

والفشل في اختيار شريك الحياة، إضافة إلى الزواج المبكر دون الوصول إلى سن النضج الفكري والجسمي وما يترتب عليه من عدم احترام وتقدير قدسية الحياة الزوجية ومعرفة متطلباتها".

وأضافت أن "قانون الأحوال الشخصية في العراق لا توفر أي حصانة للمرأة بحيث يسمح للزوج بالزواج من امرأة ثانية وثالثة دون موافقة الزوجة الأولى، ما يسبب إحساس الدونية والإهانة لدى الزوجة ما يؤدي إلى طلبها الطلاق خاصة في ظل الانفتاح على العالم وانفتاح عقلية المرأة على حقوقها ومقارنة حياتها بحياة نظيراتها في العالم".

دعوات لتشديد القوانين ودعا عدد من القضاة والمختصين في كردستان إلى فرض قيود قانونية أكثر صرامة على إجراءات الزواج، واستخدام أحكام قانون الأحوال الشخصية لإصدار مبادئ أساسية جديدة،





# هذه محطات التاكسي النهري في العراق والخدمة ستدخل 5 مدن جديدة



قطاع النقل النهري يبدو مجالاً واعداً، إذ تعتقد الوزارة بأنه أنجح مشاريع حزمة فك الاختناقات المرورية، فكلما نجحت الحكومة بإقناع المزيد من الناس بركوب الزوارق والتنقل بين ضفاف مدن البلاد.. ساهم ذلك بالتخفيف عن الجسور والشوارع المرتبطة بها، واليوم يعمل 22 زورقاً فعلياً في بغداد والبصرة والكوفة وبابل، وتنتظر محافظات نينوى وصلاح الدين والأنبار وكربلاء وذي قار افتتاح مشاريع التاكسي النهري، إذ تخطط وزارة النقل إلى افتتاح 23 محطة جديدة إضافة إلى الـ 9 الموجودة، ليصبح المجموع 32 محطة نهريّة، لكن المشروع يصطدم أيضاً ببعض المعوقات مثل الموافقات الأمنية، وانخفاض مناسيب المياه، إلى جانب تراجع ثقافة التنقل النهري في معظم مدن البلاد لاسيما في البصرة التي مازال استخدام الزوارق فيها مقتصرًا على الجولات السياحية، وتوفر الوزارة زوارق متعددة السعات، تحمل 30 أو 40 راكبا إلى جانب زوارق VIP لكبار الشخصيات، كما توفر خدمة حجز الزورق بالكامل، وبأسعار لا تتجاوز 100 دولار للزورق الكامل مقابل التجوال مدة ساعة.

## بغداد - 964

ويقول مدير إعلام وزارة النقل ميثم الصافي، لشبكة 964، إن التاكسي النهري هو أنجح مشروع من المشاريع الحكومية لفك الاختناقات المرورية في البلاد، فهو ينقل المواطنين بين ضفاف الأنهر سيما طلاب الجامعات، إلى جانب الجولات السياحية والتعرف على المناطق التي تمر بها الخطوط. ويؤكد أن هذا المشروع مفعّل الآن في 4 مدن عراقية هي بغداد والبصرة والكوفة والحلة، لكن الخطة المستقبلية تهدف إلى تفعيله في كل من ذي قار، صلاح الدين، نينوى، كربلاء، والأنبار، مبيّناً أن الزوارق المستخدمة فيه تمّازن بأعلى مواصفات السلامة الدولية وهي صديقة للبيئة. مجموع الزوارق الخاصة بمشروع التاكسي

النهري في العراق هو 22 زورقاً من 4 أنواع بحسب سعتها، أولها زورق يتسع لـ 40 شخصاً، وآخر لـ 30، ثم لـ 10 أشخاص، وزورق VIP للشخصيات الرسمية. أما تسعيرة النقل النهري للشخص الواحد فهي 2000 دينار، وفي حال حجزت عائلة كاملة زورقاً لرحلة خاصة، فيحدد السعر عندها حسب الوقت، فالرحلة لربع ساعة تكلف 30 ألفاً، ورحلة لنصف ساعة 60 ألفاً، ورحلة لساعة كاملة 150 ألف دينار.

تعرضت الزوارق في العاصمة لتضرر كبير وتطلعت لفترة، لكن الخط اليوم مفعّل ويعمل بـ 4 محطات هي القشلة "المتنبي" والكاظمية والأعظمية والجارية بـ 6 زوارق، وهناك مساعي للحصول على موافقات أمنية من أجل زيادة عدد المراسي في بغداد.

لكن مصدراً يعمل في المنشآت النهريّة بالعاصمة يؤكد للشبكة، أن مشروع النقل بين محطة وأخرى متوقف منذ فترة طويلة، بسبب قضايا فساد مالي وإداري، ويقتصر على الجولات السياحية قرب كل محطة، باستثناء النقل بين ضفتي المتنبي والكاظمية، وهو ما يؤكد الصافي، إذ يقول إن الوزارة تبحث مع الجهات الأمنية لتوسيع مساحات حركة الزوارق عبر الحصول على الموافقات الأمنية لتسيير النقل بين المراسي الأربعة، كما تبحث مع وزارة الموارد معالجة مشكلة انخفاض المناسيب التي تعرقل توسع المشروع.

ويبيّن الصافي، أن السبب وراء الإقبال الضعيف هو توقف المشروع لعدة مرات ولخبرات طويلة، لكنه يؤكد أن الوزارة ستفتتح مراس جديدة وتزودها بزوارق إضافية، إذ تبحث مع الجهات المختصة للحصول على الموافقات الأمنية لتوسيع مساحات النقل. الحلة والكوفة: حصة الحلة من الزوارق أقل من سابقتها، إذ

تملك 3 زوارق فقط، تنتقل بين منتجع آثار بابل ومنطقة "جسر بته" ذهاباً وإياباً، كما هو الحال في الكوفة التي تملك 3 أيضاً لكن تعمل بمحطة واحدة هي كورنيش الكوفة، وبجولات سياحية صغيرة فقط تصل إلى أسفل جسر الإمام علي وتعود للنقطة ذاتها. مراسل الشبكة في الحلة يقول إن الخط بين المحطتين فعّال ويستخدم للنقل بين الضفتين إضافة إلى الجولات السياحية الأكثر إقبالاً من المواطنين. الصافي يكشف عن مساع تقوم بها شركة الموانئ البحرية، لإنشاء مرسى "سدة العباسيات" ومرسى "طويريج" ومرسى "الهنديّة" خلال الأيام المقبلة، موضحاً أن التنسيق جار حالياً ومستمر مع الموارد المائية لتحديد 23 موقعاً جديداً في العراق لإنشاء مراس للتاكسي النهري، إذ تم إعداد مخططات

## أجمل صور لبداية الصباح.. جاموسنا يسبح بحرية وأرقام الملوحة ممتازة



بمبدعين كثيرين ظهروا عبر التاريخ هناك، ومنهم الأديب محمد الحريري الذي عاش قبل غزو المغول بأكثر من قرن، وقال عنه الزمخشري بأن نصوصه "في مقامات الحريري يجب أن تكتب بماء الذهب".

محمد بشير - المشرف على شارع القرنة الثقافي، لشبكة 964: أول تأسيس لشارع القرنة الثقافي كان عام 2011 واستمرت فعالياتها لغاية 2018، إلا أنه تعثر لصعوبات مالية. مع إعادة افتتاح حديقة الأمة وشجرة آدم في شهر نيسان 2024، عاد شارع القرنة الثقافي إلى نشاطه، حيث تبدأ الفعاليات مساء يوم السبت من كل أسبوع.

الغاية من هذا الشارع هو جذب الشباب نحو الاهتمامات الثقافية، فضلاً عن إظهار القرنة للعالم من خلال التعريف بتاريخ المدينة العريقة وأهميتها ومساهمات المنطقة الثقافية على مستوى العلوم والآداب والتاريخ. يتضمن الشارع أكشاكاً لبيع الكتب، وبناراتاً ومعرضاً للرسوم، فضلاً عن الأمسيات الثقافية، فالأمسية الأخيرة تضمنت استضافة مشاعر قانوني في ندوة للتعريف ببعض القوانين وضرورات تطبيقها.

مستمرون بإقامة هذا الشارع بجهودنا الخاصة، ولا نقبل دعم أي جهة سياسية، لكن ما نريده هو الدعم الحكومي ولو معنوياً لاستمرار نشاطات الشارع.

الأسبوع المقبل سنعرض مسرحية ثقافية يشرف عليها الأستاذ علي الضهد، أحد الكفاءات الثقافية في شمالي البصرة.

كان الإقبال ضعيفاً في بداية انطلاق الشارع، لكنه أخذ بالازدياد بمرور الوقت، وسنستمر بالفعاليات الأسبوعية لحين تحقيق الهدف، والطمح أن نجعله ماثلاً لشارع الفراهيدي في البصرة والمتنبي في بغداد.

بلال مجيد - فنان تشكيلي لشبكة 964: أنا أحب هذا الشارع، وأشارك أسبوعياً بعرض لوحاتي التي أرسّمها، وأحاول الحصول على الدعم والتشجيع كي أستمر.

في بداية انطلاق هذا الشارع كان الإقبال ضعيفاً على شراء اللوحات، أما الآن فقد ازدادت المبيعات والحمد لله.

## دجلة والفرات و"آدم" لا تكفي القرنة.. شارعها الثقافي ينافس بغداد بـ "الحريري"



## القرنة (البصرة) 964

يقال إنه مكان ينذر أن يوجد في العالم صدفه جغرافية تناظره، فالأنهار القديمة دجلة والفرات، منذ ألواح السومريين، تلتقي في موقع القرنة شمالي البصرة، وعندها تنبت شجرة قديمة هي في اعتقاد الناس وبعض الكنائس والضباط الإنكليز، "جنة عدن" التي هبط إليها النبي آدم، لكن مفاجات الموقع الاستثنائي لا تنتقطع، حيث نجح شباب المدينة في افتتاح أكشاك لعرض الكتب ومرسم لبيع اللوحات ومنصة للنقاشات المفتوحة، بما يسمونه "شارع القرنة الثقافي"، دون أن يتوقفوا عن تناول "مهابة تاريخ طويل" تجعلهم قارين على منافسة النشاط الثقافي في البصرة وبغداد أيضاً؛ عدسة 964 ستكون هناك في أيام السبت لرصد الفعاليات.

يقال إنه مكان ينذر أن يوجد في العالم صدفه جغرافية تناظره، فالأنهار القديمة دجلة والفرات، منذ ألواح السومريين، تلتقي في موقع القرنة شمالي البصرة، وعندها تنبت شجرة قديمة هي في اعتقاد الناس وبعض الكنائس والضباط الإنكليز، "جنة عدن" التي هبط إليها النبي آدم، لكن مفاجات الموقع الاستثنائي لا تنتقطع، حيث نجح شباب المدينة في افتتاح أكشاك لعرض الكتب ومرسم لبيع اللوحات ومنصة للنقاشات المفتوحة، بما يسمونه "شارع القرنة الثقافي"، دون أن يتوقفوا عن تناول "مهابة تاريخ طويل" تجعلهم قارين على منافسة النشاط الثقافي في البصرة وبغداد أيضاً؛ عدسة 964 ستكون هناك في أيام السبت لرصد الفعاليات.



ينافس على مستوى العراق، دون أن ينسوا أن غابات النخيل حول مدينتهم، أنجبت شخصيات سياسية تركت أثرها في التاريخ السياسي عباسياً وعثمانياً حتى العراق الحديث، كما ينتسب إليها واحد من أعلام الأدب في نهايات العصر

بكميتها، بسبب موجة الأمطار والفيضانات الأخيرة تغيرت نسبة الملوحة التي كانت تصل في السنوات السابقة إلى 17 ألف TDS (مقياس تركيز المواد الصلبة في الماء)، واليوم تتراوح ما بين (2-3) آلاف TDS، وهي نسبة مقبولة تجعل المياه صالحة للزراعة والاستحمام. لفتة أبو مقتدى - مربي جاموس لشبكة 964: الحمد لله هذا العام أنعم علينا الله بموسم أمطار وفيرة ما أدى إلى ارتفاع مناسيب مياه الأهوار، وهذا أثر بشكل إيجابي على مظاهر الحياة فقد نمت الحشائش وازداد القصب، والحيوانات لا تعاني في البحث عن غذائها. بسبب وفرة العلف الطبيعي صار الجاموس يستهلك كميات أقل من العلف الجاهز (النخال - الطحين - المشبوش - الكبسبات).

تبدو أهوار الهارثة شمال البصرة منتعشة وخضراء نتيجة ارتفاع المناسيب، وقد غطت الجواميس في المياه الباردة وتغذت جيداً على القصب والحشائش الخضراء، ولم يعد المربون بحاجة إلى شراء مزيد من الأعلاف الغالية، ويؤكد خبراء المياه إن موجات الأمطار والفيضانات الأخيرة ساعدت على خفض نسبة الأملاح من 17 ألفاً إلى 13 آلاف TDS. أما مربو الجاموس فلم يعودوا مضطرين لشراء النخال والطحين والمشبوش وكبسبات التين، فالجواميس تأكل من أعشاب البهور الريانة. علاء البدران - المستشار الزراعي لمجلس المحافظة: أهوار المسحب والصلال لا تحتوي مناسيب ثابتة من المياه فهي تعتمد على حركة المد والجزر، وانتعاش الأهوار في البصرة يرتبط بعذوبة المياه وليس

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## تعدد مراكز القوى ومستقبل العملية السياسية



فiras المحسن

وبرزت ظاهرة التكتلات والاستحواذ على المكاسب المعنوية والمالية والاستفراد للحصول على امتيازات عسكرية وسلطوية وسياسية، ومنذ البداية طُفح الفصائل الرئيسية الكبيرة وكذلك أخرى غيرا، دائما ما تنفص دون مواربة وبشكل جلي عن درجة استقلالها وابتعادها عن المؤسسات العسكرية الحكومية، وتنفرد بخصوصياتها السياسية والتعبوية والسوقية، ونجد بعض قياداتها العليا تعلن دون توريات ولبس تلقي الأوامر فقط من الوالي الفقيه وهو السيد الخامنئي، وتجري كذلك نشاطات واستعراضات عسكرية لا علاقة لها الإقليمية .

ففي الوقت الذي يعلن عن ارتباط سرايا الحشد الشعبي بالمؤسسة العسكرية العراقية، وبالذات بشخص القائد العام للقوات العسكرية، فأن الفصائل الرئيسية الكبيرة وكذلك أخرى غيرا، دائما ما تنفص دون مواربة وبشكل جلي عن درجة استقلالها وابتعادها عن المؤسسات العسكرية الحكومية، وتنفرد بخصوصياتها السياسية والتعبوية والسوقية، ونجد بعض قياداتها العليا تعلن دون توريات ولبس تلقي الأوامر فقط من الوالي الفقيه وهو السيد الخامنئي، وتجري كذلك نشاطات واستعراضات عسكرية لا علاقة لها الإقليمية .

ففي الوقت الذي يعلن عن ارتباط سرايا الحشد الشعبي بالمؤسسة العسكرية العراقية، وبالذات بشخص القائد العام للقوات العسكرية، فأن الفصائل الرئيسية الكبيرة وكذلك أخرى غيرا، دائما ما تنفص دون مواربة وبشكل جلي عن درجة استقلالها وابتعادها عن المؤسسات العسكرية الحكومية، وتنفرد بخصوصياتها السياسية والتعبوية والسوقية، ونجد بعض قياداتها العليا تعلن دون توريات ولبس تلقي الأوامر فقط من الوالي الفقيه وهو السيد الخامنئي، وتجري كذلك نشاطات واستعراضات عسكرية لا علاقة لها الإقليمية .

ففي الوقت الذي يعلن عن ارتباط سرايا الحشد الشعبي بالمؤسسة العسكرية العراقية، وبالذات بشخص القائد العام للقوات العسكرية، فأن الفصائل الرئيسية الكبيرة وكذلك أخرى غيرا، دائما ما تنفص دون مواربة وبشكل جلي عن درجة استقلالها وابتعادها عن المؤسسات العسكرية الحكومية، وتنفرد بخصوصياتها السياسية والتعبوية والسوقية، ونجد بعض قياداتها العليا تعلن دون توريات ولبس تلقي الأوامر فقط من الوالي الفقيه وهو السيد الخامنئي، وتجري كذلك نشاطات واستعراضات عسكرية لا علاقة لها الإقليمية .

المسلحة. لبت نداء المرجعية مجاميع كبيرة العدد، وكان تدفقهم مفاجأة للجميع، وما كانت المؤسسة العسكرية المتهاكلة لتستطيع استيعابهم، وفي ذات الوقت ما كانت قادرة على تأمين السلاح والعتاد لهم. عند تلك الفارقة التاريخية دخلت المؤسسة السياسية والعسكرية الإيرانية على خط حاجة واقتدار تلك الحشود للتجهيزات والتمويل، لتكون الممول الرئيسي للكثير من تلك الفصائل سلاحا وأموالا ووفق شروط تؤكد على تنظيم علاقة مستقبلية ذات طابع خاص .

كانت هواجس الخوف والقلق لدى المؤسسة الدينية الشيعية العراقية ومثلها غالبية الطائفة وأحرانها الإسلامية من الداعيات المقلبة كبيرة ومقلقة، إن استمرت داعش بالتمدد، وفرض ذلك نوعا من التصدي وعزيمة تخلت كليا عن العديد من التحفظات في سعيها لإنشاء هذا الحشد، وعن المثالب التي اعترت التجميع والبناء، ولم يتوقف زخم التطوع رغم التشكيك والانتقادات التي رافقت سرعة حشد الآلاف في هذا الجيش العرمم الذي يفقد المعرفة والعلوم المهنية أو الاحتراف في المهام والسلوك العسكري، ولم تكن الأيام القليلة في معسكرات الإعداد تكفي لجعله قادرا على حسم معارك كبيرة في مناطق متعددة التضاريس وموزعة على رقعة جغرافية كبيرة ومتباعدة، وكذلك مواجهة صولات حرب العصابات التي تجديها مجاميع داعش ومناصروها، ولكن ورغم الضحايا الكثيرة التي قدمها الحشد الشعبي، والمشاكل والمعوقات الخطرة التي واجهها، استطاع أن يعطي الانطباع بان من الممكن للزعامة إن ترقاقت مع أي نوع من أنواع العقائد، أن تنحسر ادعاءها أو تقف ندا في وجه مشاريع خصومها ونواياهم، وهذا ما حدث في معارك تحرير أمربي وجرف الصخر ومناطق حزام بغداد وتكريت والأنبار والدور وأخيرا تحرير الموصل .

تألف الحشد الشعبي من آلاف الرجال الذين انتظروا تحسرت رايات ما يقارب الأربعين فصيلا، وكان لبعض هذه الفصائل وجود سبق فتوى السيد السيستاني، ولكنها دخلت على خط الحشد الكفائي وأصبحت جزء منه، وراحت تملئ وتفرض شروط وجودها وقوتها التسليحية والعديد على باقي مكوناتها، ومنذ البداية وبسبب سرعة التشكيل وارتباك الوضع العسكري والسياسي، ظهر أن هيكله العديد من فصائل الحشد خضعت لرغبات بعض قادة العمل السياسي ورجال المؤسسة الدينية، وأيضا البعض من المقربين لفصائل العمل العسكري الشيعية الكبيرة أو المنشقين عنها. كذلك شارك في الاستعدادات والتهيئة والبناء والقيادة، رجال عشائر من الذين يستمدون قوتهم من قبائلهم، وفي صلب هذا المشهد المتنوع في الشخص والنوايا، نشأ صراع الإرادات

مع دخول طلائع الجيش الأمريكي، ظهرت إلى العلن أولى تشكيلات المقاومة الشعبية، الرافضة للاحتلال، وتميز بناء هذه المقاومة بخليط من قيادات عربية وبعثية وإسلامية غلب على مقولاتها الدوغمائية، واجتذبت الشباب من رافضي الاحتلال، وكان ثقل تلك التنظيمات ونشأتها في بغداد والمدن ذات الغالبية السنية. وأغلب تلك القوى وضعت نصب أعينها محاربة المحتل والقوى السياسية والاجتماعية التي ارتضت التعامل معه. وانتظمت قاعدة حوض المعارك على أسس العداة المذهبي ومشاعر خسارة السلطة بعد عقود طويلة كانت مؤسساتها تخضع لشروط وخيارات رجال يحسبون على المذهب السني قبل أي توصيف آخر. فيما برزت على نحو ظاهر تشكيلات مسلحة شيعية عام 2003 أي بعيد الاحتلال مباشرة، رافضة لما تبناه الاحتلال من نوايا وطرق وحلول مستقبلية للعراق.

كان لتفجير ضريح الإمامين علي الهادي والحسن العسكري يوم 22 فبراير سنة 2006 الأثر الفعلي لظهور الكثير من الفصائل المسلحة الشيعية. وشكل ظهورها إنذارا لبداية الصراع الطائفي الذي اشتعل أواره إثر ذلك العمل الخسيس، وكان حدثا مروعا قدح شرارة الفتنة الطائفية، ووقع الفصائل المسلحة من كلا الطرفين لإحتراف جرائم بشعة راح ضحيتها العشرات من البشر الأبرياء.

كان احتلال مدينة الموصل في العاشر من حزيران عام 2014 من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام ( داعش ) ومؤازريها من بقايا حزب البعث وزراعه الممتثل بجيش القشبيندية وبعض القبائل العربية ، ومجاميع من المسلحين المناوئين للسلطة ، نقطة تحول مفصلية في تاريخ الدولة العراقية . وسجلت تلك الواقعة انهيارا مرعبا لقيادات الجيش العراقي، وهزيمة كاسحة لعدد من فرقه العسكرية، وإثر تلك الداعيات التي حصلت في ثاني أكبر مدن العراق، استطاعت المليشيات العشائرية المسلحة بقيادة داعش التمدد واحتلال مساحات واسعة من جغرافية الشمال والوسط العراقي.

شكل انهيار الجيش العراقي واقتراب فصول داعش وحلفائها من مناطق بغداد ومدن النفوذ الشيعي، الهاجس المقلق، لا بل التحذير الحقيقي من خطر قادم أربع القوى السياسية ودفع المؤسسة الدينية الشيعية للتعامل معه بكل ما تمتلك من عزيمة وتأثير. لذا أطلق المرجع الشيعي الكبير السيد علي السيستاني فتواه التي دعا فيها جميع العراقيين إلى الجهاد، بما سماه الجهاد الكفائي، وهو نوع من أنواع الجهاد، يوجه لجماعة محددة من المسلمين، ويسقط عن الباقيين. وتعد دعوة السيد علي السيستاني التي أطلقها يوم 13 يونيو 2014 نقطة تحول في طبيعة المعارك على الأرض العراقية، وجاءت في الوقت الحرج، لتوقف الداعيات في جبهات القتال، وتحجم مظاهر انهيار القوات

البطالة المستشرية بين أوساط الشباب، وضعف الروابط الاجتماعية، تدهور التعليم، هشاشة الرابط الوطني، تعاطي المخدرات تفضي الأمية وانتشار الخرافة حتى بين أوساط المتعلمين . جميعها كانت وستبقى نذر شؤم سبغت بطابعها المجتمع، وأضفت عليه صفات وطبعا لم يألُفها سابقا . ولا شك أن مجمل ذلك كان سببا في اعتلال المجتمع واهتزاز قيمه، وبالذات لدى الشرائح الفقيرة منه، التي أصبحت مع الوقت تشعر باليأس وانغلاق الأفق وانعدام الفرص للارتقاء بالوضع الشخصي والعائلي. ليأخذ هذا الواقع المتردي، عند مجاميع الشيبية تعبئة نفسية دائما ما تكون سلبية ، بسبب اضطرابات منهجية بالتفكير تراقفها الانفعالات والتحدّي والنوازع العدوانية. وهذا القطاع الواسع من العراقيين، يتصف ببنية دينامية تبحث عن مصادر الرزق داخل هم الأسد مثلما يقال، وتمتطي الصعاب لتثبيت للجميع وجودها الإنساني . وكان من المناسب وجود جهة ما تعمل على امتصاص هذا الغليان والظفورة الشبابية والسيطرة عليها، لا بل توجيهها والاستفادة من طاقتها الحيوية الكامنة ، بتوفير منضد للتفيس عن المكبوت النفسي والقوة الجسدية التي تتمتع بها تلك المجاميع.

على مدى سنوات طوال لم تقدم السلطة بمختلف تلاوينها حولا ناجعة للبطالة ومشاكل الفقر وتردي الخدمات، وإنما ازداد العوز والفقر، وتعرضت مجالات التعليم والمعرفة لانكسارات شديدة، وتضاعفت وتيرة الاعتداء على الملكيات العامة والخاصة. وازدادت بوتائر مفرعة الصراعات المجتمعية ومنها العشائرية، واستشرت حالات ترويع وتعاطي المنوعات، وشوهت السلوكيات الخطيرة إدارة مؤسسات السلطة، لتختصر الكثير من احتياجات الناس وتحجر تحت يافطة الهوية الطائفية والصراع المذهبي أو القومي، الذي استمر في ظل الاحتلال الأمريكي ومن ثم في التدخل الإقليمي الذي عمل بدوره جاهدا مع شركائه من القوى المحلية، على تغذيته وجعله يتقدم الوجهة ويحتل الصدارة في أسباب تصعيد واستشراء التوترات الاجتماعية والسياسية.

## في اجواء التنافرات الطائفية، تستيقظ المشاريع



رزاق عداي

في الفترة التي حضرت فكرة تقسيم العراق في ذهن بايدن عام 2007 إلى ثلاث مناطق على أسس مذهبية -عرقية وتجسدت كقانون جرى الاحتفاظ به في ملفات الكونكرس الأمريكي ، لم يكن يجول في خاطره الا تصور بأنه يقدم خدمة كبيرة أو مشروعا منقذاً وخلصا للشعب العراقي، الذي كان آنذاك في غمرة حرب أهلية كانت تنذر بشرح مجتمعي كبير ومجزرة ذاتية كانت تذهب به إلى الهاوية المحاقفة .

والحقيقة أن فكرة تقسيم العراق (أو كونفدرالية عراقية)، هي جزء من مشروع كبير وقديم لتقسيم أغلب بلدان الشرق الأوسط وصولا إلى أفغانستان، كانت من بنات أفكار المستشرق والمؤرخ البريطاني -الأميركي (برنارد لويس) المغرب من مصادر القرار السياسي الأميركي، الذي كان يرى أن شعوب هذه البلدان تمر بحالة قديمة من احتقان واحتراب طائفي وعرقي غير منتهية، تغذيها متون وأيديولوجيات وعقائد تكرس تمزقهم ولا تسمح لبعضهم البعض بالانفتاح على الآخر والقبول به، وبهذا تتمركز هذه الأعراق والمذاهب على ذاتها وتبدو غير مستعدة لتقبل الحدائة والديمقراطية، إلا إذا جرى تقسيمها ضمن أقاليم مذهبية وعرقية مجزأة، وخلاف ذلك تبقى هذه الشعوب في حالة ركود، والحقيقة تعد هذه الترسيمية الأيديولوجية الإجرائية ما يمثل الغطاء التبريري لهذا المشروع الذي يضاهاى المشاريع التقسيمية السابقة للمنطقة، كمشروع سايكس - بيكو ، وبعيدا عن كل النظريات والتخرجات اليوم كون أميركا قد بدلت بوصلة ستراتيجمات تحالفاتها نتيجة صراعاها الاقتصادي المتنامي مع الصين، وبالتالي الملموسة، نستنتج ان المشروع الأمريكي في مواجهة الإرهاب، ونشر الديمقراطية، أثبت فشله المطلق في حدود التجربة الأفغانية على الاقل، فما هي طالبان عادت إلى أفغانستان وتكرست في الحكم .

ما جرى تداوله مع بداية فترة تسلّم (بايدن) لشؤون الرئاسة الأميركية وإعلان برنامجه الحكومي وملفاته في السياسة الخارجية، يلاحظ ان هناك استبعادا للملف العراقي من دائرة الاهتمام الأميركي ومدجه بملف إقليمي مجاور، ويتحليل أدق يرى المهتمون بهذا الامر أن الإخفاق العراقي في بناء دولة مستقرة ومتوازنة، تكفل مصالح الأعراق والمذاهب تجعل مستقبل العراق كبلد موحد هي في مهب الريح. وقد يبدو أن مشروع (بايدن) لم يعد على قيد الحياة أو بالادق في حالة غيبوبة، بواقع أن العراق بالمسمى ما عاد محتلا من قبل أميركا، وبذلك لم يعد من مسؤوليتها ضمن الأعراف الدولية لتقرير مصيره، ولكن وفقا لتبقيات ومتخلفات فترة الاحتلال وما أعقبها من اتفاق الاطار الاستراتيجية وقانون الطوائف الذي يخص العراق الذي تقررته سنويا الإدارة الأميركية ، يكون مشروع تقسيم العراق مرتبطا بكل تداعيات الاحتلال في عام 2003، في ديباجة مشروع تقسيم العراق الذي قدمه الرئيس الأميركي الصالي (جو بايدن ) إلى الكونغرس الأميركي في عام 2007 في غمرة الحرب الطائفية في البلاد، عندما كان يرأس لجنة العلاقات الخارجية، كانت تنص هذه المقدمة، بما معناه، في حالة عدم قدرة القوى السياسية الفاعلة في ممارسة الحكم بالصورة اللائقة في البلدان متعددة الهويات، وعندما يصعب من المتعذر عليها إدارة بلادها لأسباب عرقية أو مذهبية، عندها يكون الذهاب إلى التقسيم هو الحل الناجح، فالتنشجات الطائفية وسياسلات العزل والاقصاء التي تتخلل العملية السياسية بين الحين والآخر ، يعطى أكثر من صورة قائمة بسلوك سياسي مدمر يشل كل مجالات الحياة، وهو يمنح أكثر من مسوغ لإحياها أي مشروع تقسم او ما شابه ذلك من كونفدرالية أو غيرها. الدول اليوم لا تعيش منفردة والعالم مترابط المصالح، ، الساسة العراقيون هم من يتحمل مسؤولية كل مآل يخص العراق

## الشهادات المزورة في العراق . . خطر يهدد هيبة الدولة ومستقبلها

بالرغم من ان تزوير الشهادات والوثائق التعليمية تعود الى نشأة التعليم في العراق الا انها برزت بشكل مكثف وواضح بعد 2003. ومن الامور المثيرة للدهشة أن البرلمان العراقي سعى إلى إخفاء هذا الواقع، محاولا إدراج الأشخاص الذين قاموا بتزوير شهاداتهم الجامعية ضمن القانون العفو العام. وفي خطوة انزلت اثارها واثارت الاستياء، أقر البرلمان في عام 2020 قانونا يخص معادلة الشهادات، مما يسمح بتزوير عمليات التزوير هذه دون عقاب. وفي الآونة الأخيرة، تم الكشف عن حصول مسؤولين وسياسيين على شهادات مزورة من بين 27 ألف شهادة عليا مزورة (ماجستير ودكتوراه) حصل عليها طلاب عراقيون من ثلاث جامعات لبنانية. وقد أثارَت هذه الفضيحة استياءً واسعاً في الشارعين العراقي والبناني، وادت إلى تعليق دراسة الطلبة العراقيين في هذه الجامعات.

تأثير الشهادات المزورة على هيبة الدولة تمثل الشهادات المزورة ظاهرة خطيرة تهدد هيبة الدولة وتقوض ثقة المواطنين بمؤسساتها. فعندما تغض الدولة الطرف عن هذه الممارسات، تظهر ضعفا فاضحا في نظامها القانوني والتعليمي وفسادا واسعا في جهازها الإداري، مما يشكل خطرا على استقرارها وأمنها على المدى الطويل. ويفقد الدولة شرعيتها ويضعف قدرتها على تطبيق

الحياة، بدءا من المجال الأكاديمي حيث تفقد المؤسسات التعليمية مصداقيتها، مروراً بالسوق المهني الذي يصبح مشوشا ومزيفا، وصولاً إلى النسيج الاجتماعي الذي يصبح متخلخلاً بفعل انتشار ثقافة الغش والخداع. تشجع الشهادات المزورة على السلوكيات غير الأخلاقية، فتصبح السرقة والاحتيال أسلوبا للحصول على المناصب والوظائف. كما تضعف هذه الشهادات النزاهة الأكاديمية والمهنية، فتصبح المعايير العلمية مزيفة، وهو ما يؤدي بالتأكيد إلى تدهور جودة التعليم.

أخيرا، للحفاظ على هيبة الدولة وضمان مستقبل يثير بالخير للتعليم العالي، يجب على الحكومة ووزارات التربية والتعليم العالي والجامعات والمؤسسات التعليمية اتخاذ موقف صارم ضد الشهادات المزورة. يجب تعزيز الرقابة والعقوبات لرد هذه الممارسات وحماية قيمة الشهادات الحقيقية. يجب أن ترسل رسالة قوية مفادها أن تزوير الشهادات امر غير مقبول ولن يتم التغاضي عنه. وعلى الحكومة طرد كل من يثبت تزيفه لشهادته من منصبه وتقديمه للمحاكمة بتهمة التزوير وخداع المجتمع، وذلك لضمان نزاهة المناصب القيادية وحماية المجتمع من الخداع. فقط من خلال الحفاظ على النزاهة والجودة في التعليم يمكن للأمام أن تزدهر وتتقدم نحو مستقبل أفضل

الا أن الاعتراف بالشهادات المزورة يشكل خرقا فادحا لهذه القاعدة، ويشجع الفساد ويعيق مسيرة التقدم بشكل م ويؤدي الاعتراف بشرعية هذه الشهادات إلى تقويض جودة التعليم العالي بشكل مقلق. فبدلا من أن تصبح المؤسسات التعليمية بمثابة منارات للعلم والمعرفة، تصبح بيئة خصبة للغش والخداع وماوى للفاسدين. ويصبح الطلبة الذين بذلوا الجهد والمثابرة لتحقيق تفوقهم الأكاديمي ضحايا لهذه الظاهرة، حيث يشعرون بالإحباط وفقدان الثقة بالنظام التعليمي عندما يرون أن الغش يكافأ، بينما لا يحظى العمل الجاد بالتقدير الذي يستحقه. تخلق هذه البيئة السامة مناخا سلبيا يخبط الحافر للتعلم والابتكار. فبدلا من أن يركز الطلبة على اكتساب المعرفة وتطوير مهاراتهم، يصبح همهم الأساسي هو البحث عن طرق للالتفاف على القوانين والحصول على شهادات مزيفة دون أي جهد يذكر. وبالتالي، تصبح الشهادات المزورة بمثابة سم قاتل يهدد مستقبل التعليم العالي ويعيق تقدمه.

الشهادات المزورة تزيد من التخلف والفساد وتشكل الشهادات المزورة آفة خبيثة تلتهم ثقة المجتمع وتعيق تقدمه. فعندما تصبح هذه الشهادات بمثابة جواز مرور للنجاح، تصبح القيم الأخلاقية والنزاهة عرضة للانهايار. يتعكس ذلك على مختلف جوانب



محمد الربيعي

تقدمها. من هنا تأتي ضرورة التصدي لهذه الظاهرة بكل حزم، من خلال تشديد العقوبات على مزوري الشهادات، وتعزيز سيادة القانون، وتفصيل دور المؤسسات التعليمية في نشر ثقافة النزاهة والأمانة. تأثير الشهادات المزورة على التعليم العالي يمثل التعليم العالي ركيزة أساسية للتقدم والابتكار في أي مجتمع، فمن خلاله تبني الكفاءات وتصلح المهارات، مما يساهم في ازدهار الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة.

## كلايكت

علاء المفرجي

## في رحيل عبد اللطيف عبد الحميد

برحيل المخرج السوري عبد اللطيف عبد الحميد، تكون السينما السورية الجديدة، قد فقدت احد ابرز روادها، وهو بحق المخرج الذي يرتبط اسمه بأبرز نتاجات هذه السينما، بدءاً من تقديم نفسه مخرجاً ومؤلفاً في فيلمه الأول (ليال ابن أوى)، واستطاع أن يعيد الجمهور السوري لصالات العرض، فقد كانت تجاربه الإخراجية الأولى جاذبة لجمهور السينما المحاصر في كل شيء، حيث الثمانينات، التي كانت أصعب الفترات بالنسبة لسوريا، حيث ساد الفكر الواحد وتعلقت الحياة الثقافية، فكان لا يد من ان يعي الجمهور الحالة هذه من خلال السينما، وهنا تصدى عبد الحميد لهذه المهمة في فيلمه «ليالي ابن أوى»، وكان أول تعلم من خلال السينما، والتي كانت مرفوضة من قبل النظام.

في فيلمه هذا حيث الأب المتسلط على عائلته بأقصى ما تكون القسوة، ولتعرف على قساوة المجتمع الريفي، وهي النقطة للمخرج عبد اللطيف عبد الحميد لواجه السلطة مباشرة، وإن كانت الدلالة واضحة، فالطاغية هو الأب في المنزل.

فالسنيما السورية واجهت أقسى انهياراتها خلال الثمانينات، والذي مهد هذا الانهيار بروز المخرج عبد اللطيف عبد الحميد المخرج حديثاً من موسكو ومن معهد غيراسيموف للسينما، الذي يُعد من أكبر وأقدم معاهد دراسة السينما في العالم، وكان من الطبيعي أن يكون الأثر الروسي شديد الوضوح، اعني في الأفلام الروسية، من حيث بطء الإيقاع، و العاطفة التي تتجلى من خلال إيماة، واستلهام الفولكلور.

ولد عبد الحميد بريف الانلاكية في العام 1954، وبدأ مسيرته السينمائية في ثمانينات القرن الماضي بعد إتمامه دراسة السينما في معهد السينما في موسكو. تخرج من المعهد العالي للسينما في موسكو 1981. أثناء دراسته في المعهد أنجز الأفلام التالية: «تصبحون على خير» و«درس قديم» و«رأساً على عقب». أخرج ثمانية أفلام سينمائية سورية وهو كاتب سيناريو هاتها جميعاً. هي: نسيم الروح، وما يطلبه المستمعون، وليالي ابن أوى، وقمران وزيتونة، وصعود المطر، وأيام الضجر، وخارج التغطية، ورسائل شفوية.

أنجز للمؤسسة العامة للسينما فيلمين تسجيليين هما: «أمنيات» و«أبيدينا». في عام 1983 عمل مخرجاً مساعداً في فيلم أحلام المدينة لمحمد مخلص. وفي عام 1987 مثل الدور الرئيسي في فيلم نجوم النهار لأسامة محمد. وفي عام 1988 أخرج فيلم ليالي ابن أوى. وكتب وأخرج فيلم «رسائل شفوية» الذي حقق انتشاراً واسعاً في العام 1991، ونال العديد من الجوائز عن أفلامه «درس قديم» و«ليالي ابن أوى» و«صعود المطر» و«نسيم الروح» و«قمران وزيتونة».

كما حصل على جائزة الميدالية الذهبية عن فيلم «ما يطلبه المستمعون» في مهرجان الرباط الدولي بالمغرب، وكان بجائزة أفضل فيلم آسيوي في مهرجان دلهي عن الفيلم نفسه.

ونال المخرج السوري الراحل الجائزة الكبرى لمهرجان وهران السينمائي في العام 2008، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة عن فيلم «ما يطلبه المستمعون».

وحصل على جائزة فئة أفضل إنجاز سينمائي وجائزة التقاد في مهرجان قرطاج 1995، ونال جائزة اتحاد النوادي السينمائية الأوروبية في مونبلييه الفرنسية في العام 1992.

أثناء دراسته في المعهد أنجز الأفلام التالية: «تصبحون على خير»، و«درس قديم»، و«رأساً على عقب». أخرج ثمانية أفلام سينمائية سورية وهو كاتب سيناريو هاتها جميعاً. هي: نسيم الروح، وما يطلبه المستمعون، وليالي ابن أوى، وقمران وزيتونة، وصعود المطر، وأيام الضجر، وخارج التغطية، ورسائل شفوية.



## الجونة السينمائي و "O West" يعلنان عن ملتقى جديد



السينما، ومناقشة حول الانتقال من صيغة الإعلان إلى عالم السينما والدراما. اليوم ينطلق روتردام للفيلم العربي أعلنت إدارة مهرجان روتردام للفيلم العربي عن برنامجه السينمائي لثلاثة دورات الـ 24، التي ستقام في الفترة من 30 مايو إلى 2 يونيو المقبل، وسيعرض المهرجان في دورة هذا العام 33 فيلماً ضمن مختلف برامج المهرجان، حيث تتميز هذه الدورة بتركيزها على عرض التنوع والغنى الذي تقدمه السينما العربية من خلال منصة تعبر عن الأحمال والرؤى الاجتماعية والإنسانية للمخرجين العرب سواء من الوطن العربي أو المهجر.

ويعرض المهرجان في دورة هذا العام 33 فيلماً ضمن مختلف برامج المهرجان، حيث تتميز هذه الدورة بتركيزها على عرض التنوع والغنى الذي تقدمه السينما العربية من خلال منصة تعبر عن الأحمال والرؤى الاجتماعية والإنسانية للمخرجين العرب سواء من الوطن العربي أو المهجر. وتتكون لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة من الفنانة المصرية بشرى، والفنانة السعودية الشيماء طيب، والفنان الهولندي المغربي المحبوب بنموسي، وتضم لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الوثائقية من المنتج المصري معتز عبد الوهاب والإعلامي العراقي د. ضياء صبحي والمخرجة الهولندية هستر أفرمارس.

ويُنتج المهرجان بعرض الفيلم السعودي «هجان»، من إنتاج مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وإخراج أبو بكر شوقي، وهو مغامرة وقصة مؤثرة في آن واحد، وتدور أحداثه حول الرابطة العميق الذي يمكن أن يتطور بين الإنسان والحيوان، وتم تصوير «هجان» بمعظم أحداثه في «توبوك» على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية. كما اختتم المهرجان فعالياته بعرض الفيلم المصري «فاصل من اللحظات اللذيذة»، إخراج أحمد الجدي، وبطولة هشام ماجد، هشام الزاهد، بيومي فؤاد، محمد ثروت، طه سوقي، وتدور أحداث الفيلم في إطار كوميدي مزجج ببعض الرومانسية، حول درية وصالح، تقع لهما العديد من المشاكل، إلى أن تفتح بوابة بالصدفة فتودهما إلى العوالم الموازية.

بتغن لكل من المواهب الراسخة والناشئة. وأضاف: «تتيح لنا هذه المبادرة التواصل مع الصناعة أكثر من مرة في السنة، وتوفر الدعم المستمر والفرص لصناع الأفلام. يركز البرنامج الأول المكون من يومين على المواهب الناشئة، حيث يمنح الفرصة لجمهور عريض ومتنوع يضم طلاب السينما والإعلام للحضور والتعلم والمشاركة. وستشمل الأنشطة مناقشات حول: الأفلام القصيرة التي وصلت إلى الساحة الدولية وقصص نجاحها، و نماذج الإنتاج المشترك في السوق المصرية والعربية، والمرأة في

مستدامة طوال العام لتمكين الشباب، وتبادل المعرفة، وحرص على تعزيز استراتيجيتنا في بناء مدن مستدامة وناشطة بالبحرية لإضافة قيمة مجتمعية من خلال دعم الفن والثقافة والرياضة وزيادة الأعمال». وقالت مارينا خوري، المدير الفني لمهرجان الجونة السينمائي، والذي يهدف إلى استضافة فعاليات سيني جونة المختلفة في القاهرة على مدار السنة. وأكد دويدار أن هذه الشراكة تعكس التزامنا بتعزيز التنمية الثقافية والفنية في مجتمعنا، وسعداء بخلق منصة تفاعلية

هذه المنصة. من جهته أشاد تامر دويدار الرئيس التنفيذي لمدن O West ومكادي هاييتس وبيوم بالتعاون الذي تم بين مدينة O West ومنصة سيني الجونة خلال فعاليات النسخة السادسة من مهرجان الجونة السينمائي، والذي يهدف إلى استضافة فعاليات سيني جونة المختلفة في القاهرة على مدار السنة. وأكد دويدار أن هذه الشراكة تعكس التزامنا بتعزيز التنمية الثقافية والفنية في مجتمعنا، وسعداء بخلق منصة تفاعلية

## صدر العدد الجديد من مجلة "كراسات سينمائية"



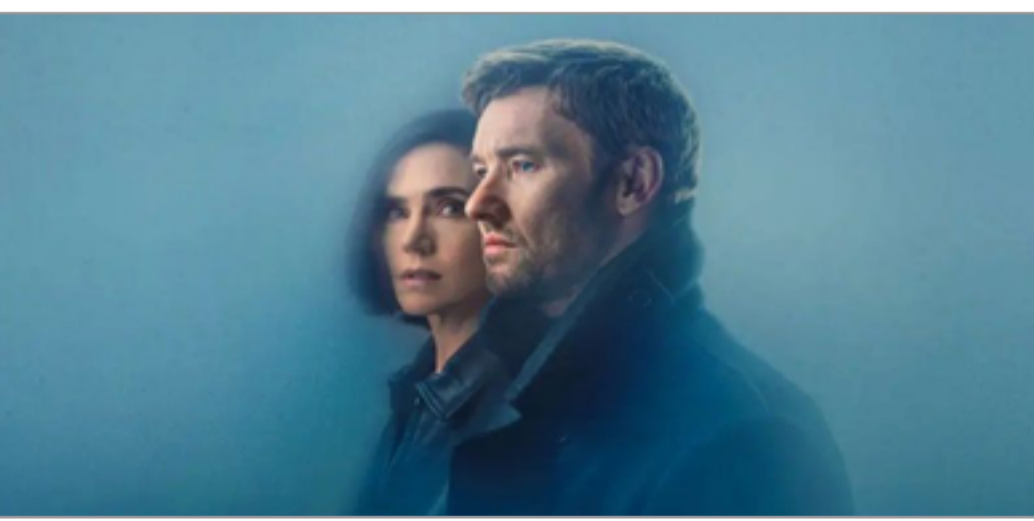
العدد بموضوع حمل عنوان «الإفطار الأخير رؤية سينمائية حول الحرب والحب والفقدان والأمل». وترجم الكاتب والمترجم العراقي نجاح الجبيلي ملفاً كاملاً عن المخرج الأمريكي كرسووفر نولان الفائز بجائزة الأوسكار عن فيلمه «أوبنهايمر» وتضمن الملف حواراً طويلاً مع المخرج ومراجعات لفيلمه الجديد إضافة إلى رأي صناع السينما والنقاد في سينمائه. كما ضمّ العدد سيناريو فيلم «ليت للبراق عيناً» لـ محمد ملص وموضوعاً عن المخرج الأوكراني الرائد الكسندر دوفتشكو.

على حمدون موضوعاً بعنوان «أزمة قراءة أم أزمة نصوص» وكتبت الكاتبة والفنانة التشكيلية هناء حجازي نكريات «أنا الخاطئ» وحمل العدد لقاء مع المخرج البحريني بسام الزواي أجرته منصوره الجمري، بينما ترجم الروائي المبدع أمين صالح «ماهي السينما الحديثة» للنقاد الاسترالي أدريان مارتين، وكتبت تغريد سعادة عن «المطرب الممثل- السينما الباب الأوسع لزيادة جماهيرية المطربين»، بينما قدم علي المسعود موضوعاً حمل عنوان «أفلام تناوالت قضية اللاجئين ومعاناتهم وقبولهم في المجتمعات الغربية» وساهم علي العقباني في

جهد ابو هاشم، بينما كتب هاني حجاج عن فيلم «الخطاط» الذي هو أول فيلم سعودي يعرض في تنفلكس بعنوان «الخطاط» صناعة منتج جيد من حكايات غير متوقعة». اما عبدالله الحيلان فكتب في مقدمة موضوعه «أن تأتي متأخراً سينمائياً» قائلاً «إن أكثر ما يهم في هذه المرحلة التي تشهد عملية متسارعة لولادة السينما في السعودية، ليس الغوص في تفاصيل أسباب التأخر بالركب، فقد سبق كثير من الكتاب والمختصين طرقها وتشريحها، ونخبة منهم أجادت وأحسنت في استعراضها وتلمس حقيقتها الأغر، بينما لم يزد الأغلب الورق إلا تحبيراً بكانه على الأطلال؛ وحوار أحمد العباد الممثل «عبدالله الخميس»، كما دون

صدر العدد الرابع لسنة 2024 من مجلة "كراسات سينمائية" وهي أول مجلة سعودية متخصصة في السينما، إذ كتب الناقد السينمائي البارز إبراهيم العريس عن سينما المخرج «عبدالله آل عياف شغف السينما الحقيقية وهوس التنظيم الهندسي»، كما تناول رشيد الحميدي «السينما السعودية الطليعية التي لم نسمع عنها»، وهناك حوار مع المخرجة السعودية أفنان باويان أجرته

## رواية بليك كراوتش والبحث في ماهية المادة المظلمة في مسلسل (Dark Matter)



العملية عبر الفهم البصري ودمج الدراما مع مؤثرات فعلية داخل الصندوق والذي هو عبارة عن نظرية القط داخل الصندوق الذي بدأ به جيسن درسه مع التلاميذ بأسلوب لا يتيه فيه المشاهد مع الشغف في قصة الحب التي تربطه بزوجته التي استمر حبه لها في الحيات التي فتح أبوابها وكان البطل هو الروائي -فعلياً- الذي بدأ روايته بالقول «إلى أي شخص تساءل عما كانت تبدو عليه حياته في نهاية الطريق الذي لم يسلكه» وتم تعزيزه بقصيدة ت. س. إليوت بإيحاءات درامية مختصرة تشكل الأرض الخصبة لكل هذه الدراما المتخيلة بشكل علمي من نظرية القط

الحياة التي أعيشها؟ وهل اتخذت القرارات الصحيحة في الحياة؟ هل نحن في حيوات لا متناهية؟ أم أننا نتطور إلى ما لانهاية؟ أم نتقهق؟ وماذا عن تتر البداية وقيمتها البصرية المتوائمة مع المعنى الفيزيائي الذي انطلق منه؟ طرح «بليك كراوتش» فلسفة الأكوان المتعددة والصدى الفكري الذي ينتج عنها من تعقيدات فلسفية لا تتسجم مع علم الفيزياء، إلا أن المخرج جاكوب فريبروجن استطاع خلق الكثير من المرونة في المشاهد التي تحتاج إلى الخروج من النظرية

داخل صندوق لاثبات نظرية التراكب الكمي التي انطلق منها في رؤية مدى صحة اختياراته في الحياة ومساوئ الروتين الذي تسير في مساراته المتكررة دون أبعاد أو طموحات في الابتكارات. بل تكرر مستمر إلى النهاية. إذ تثير الألغاز في النظريات الفيزيائية التي يبتناها بطل الرواية أو المسلسل الدافع لمعرفة نهاية هذا الطريق المظلم والمغلف بنظرة ترد صداها في الجامعات وعلى مستويات تدريسية مختلفة والمؤثر نفسياً على مدى أهمية الجواب الذاتي بعد أزمة منتصف الطريق هل أنا سعيد في هذه

بشكل كبير بحيواتنا في الواقع؟ لا أعلم لماذا أعادني «بليك كراوتش» إلى قصة أليس في بلاد العجائب، تساعد في التطور والتقدم نحو المستقبل. فهل الروتين الوظيفي للمتعلم والمخترع قد يقتل الإبداع والابتكار في العقل الباحث عن ماهية الكثير من الأشياء في الحياة؟ وهل تسرق الحياة الروتينية أحلامنا كما سرقت أحلام جيسون وزوجته دانييلا التي تلعب دورها (جيسي سيمبسون) كفنانة تشكيلية منعها الأمومة من استكمال رحلتها في الفن؟ أم أن فكرة الأكوان المتوازية ترتبط

ودراسات تساعد في اكتشافات جديدة كما يمكنه تأسيس الشركات العلمية القائمة على تمويل الاختراعات التي تساعد في التطور والتقدم نحو المستقبل. فهل الروتين الوظيفي للمتعلم والمخترع قد يقتل الإبداع والابتكار في العقل الباحث عن ماهية الكثير من الأشياء في الحياة؟ وهل تسرق الحياة الروتينية أحلامنا كما سرقت أحلام جيسون وزوجته دانييلا التي تلعب دورها (جيسي سيمبسون) كفنانة تشكيلية منعها الأمومة من استكمال رحلتها في الفن؟ أم أن فكرة الأكوان المتوازية ترتبط

مغلقة فيزيائياً بذهنيات مختلفة عن قوة الاختيارات في الحياة وأهميتها في النجاح والفشل عبر الحيات المختلفة التي نعيشها في أعمار مختلفة؟ وهل تتحول روايات الخيال العلمي إلى معرفة تدهش الحواس وتثير زوبعة لا تنتهي من التساؤلات التي تحتاج لأجوبة كثيرة؟ أم أن القدرة على التحليل الفيزيائي تقود الخيال الأدبي قبل السينمائي إلى الأبعاد التي نبحث عنها ولا نجد لها الأجوبة المناسبة؟ وهل المادة العلمية تصبح مثيرة للفضول في الأدب والسينما؟ أم هي تساؤلات وجودية

## ضحى عبدالرؤوف المل

استطاع الكاتب والسيناريست «بليك كراوتش» قطف نسبة مشاهدات عالية عبر روايته التي تحولت إلى مسلسل Dark Matter من بطولة جيسون ديسن (جويل إنجرتون) وهو الدكتور الجامعي الذي يقوم بتدريس تلامذته علم الفيزياء في روتين وظيفي مههد في أي لحظة بالفصل من الجامعة حتى قبل الوصول إلى سن التقاعد في حين أن صديقه اختار العمل على الأبحاث والابتكارات الفيزيائية وفاز بجائزة علمية جعلته قادراً على فتح مشاريعه البحثية واختراعاته في هذا العلم. فهل نشعر بأزمة خمسينية وهي العمر الفاصل بين حيوية الشباب وخمول الكهولة بعد الإحساس بسوء اختياراتنا في الحياة؟ وهل تتحول روايات الخيال العلمي إلى معرفة تدهش الحواس وتثير زوبعة لا تنتهي من التساؤلات التي تحتاج لأجوبة كثيرة؟ أم أن القدرة على التحليل الفيزيائي تقود الخيال الأدبي قبل السينمائي إلى الأبعاد التي نبحث عنها ولا نجد لها الأجوبة المناسبة؟ وهل المادة العلمية تصبح مثيرة للفضول في الأدب والسينما؟ أم هي تساؤلات وجودية



صدرت عن دار المدى رواية "الريفيرا العربي" وحملتها النجمة للكاتب سهيل سامي نادر، جاء في مقدمة الكتاب: "يبدو كل بطل من أبطال الرواية هالاميا من الخارج ولكنه في الحقيقة متماسك، يصدر عن وعي يطلق الأحكام وفق نظرية رمزية شديدا هو لنفسه، مجموعة من الاستعارات الكوميديا الحزينة التي يجمع بها الواقع المحيط به ويقوم به خلالها بهدمه، هذه الألعاب التي يقوم بها بطل الرواية مذهلة في تحديها للمنطق ومهشة في تحديها للواقع".

## أمنيات العراقيين

خبر سعيد مجلسنا الموقر مجلس النواب سيتوقف عن عقد جلساته حتى عودة الكثير من أعضائه من الحج، ورغم أنني مثل غيري من ملايين العراقيين، نأمل أن يخط برلماننا في نوم عميق نتخلص فيه من فوضى التصريحات ونزالات الملاكمة وسوق الشتائم والمزايدات الطائفية وكنت أتمنى - ولو أن التمني بضاعة المغلس - أن يأخذ البرلمان إجازة استجمام طويلة، فربما يرتاح الناس من الهتافات التي تقاوم أزمة الاحتقان السياسي، فما الذي سيخفيه الناس من برلمان يعيد إلى مسامعهم الخطب نفسها وتمتلي شاشات الفضائيات بمعارك تاريخية غير مسبوقة، وتتحول جلساته إلى مناكفات شخصية، ويميل أعضاؤه "الحجاج" السموات والأرض بتصريحات عن الوطنية ومصالحة البلاد والدفاع عن قضايا الشعوب، لكنهم يعجزون عن مناقشة قانون يصب في مصلحة الناس. في أوضاع كهذه من حق العراقيين ألا يبالوا باجتماع برلمانهم الموقر، والآيقوع في غرامه، والسبب لأن بضاعته قديمة وبالية، ولا تناسب مطالب الناس بالعدالة الاجتماعية وبالإصلاح السياسي، فهي بضاعة مزيفة لا يمكن لمواطن نكي أن يقتنيها. من المؤكد أن كثيرا من العراقيين يشعرون بالحسرة وهم يشاهدون نوابهم الأفضل قد حرموا من الذهاب إلى الحج بعد أن سهروا الليالي، وعقدوا اجتماعات واصلت الليل بالنهار تم خلالها اختيار عدد من النواب من المشهود لهم بالقوى، لكتابة دعاء يطلق عليه اسم دعاء النواب "الحجاج" ويعنوان "اللهم اجعل قبة البرلمان دارنا ومستقرنا إلى يوم الدين".

سيفول البعض: أليس من الغريب والمعيب أن يذهب سياسيون ومسؤولون إلى موسم الحج في وقت عصيب، الناس فيه بأمس الحاجة إلى إطلالة مسؤول يشرح لهم ما الذي يحصل؟ كنت أتمنى على السادة المسؤولين ومن ضمنهم نواب ووزراء يصرون على الذهاب إلى الحج كل عام، أن يتبرعوا بمبالغ حجتهم للمعوزين والفقراء فهي عند الله أكرم وأعظم من حجة بأموال الدولة، كنت أتمنى على المسؤولين الذين يذهبون كل عام زرافات لأداء موسم الحج الخامس أو السادس أن يجنحوا إلى الأماكن التي لا تطالها الخدمات. كنت أتمنى أن يتبرع السادة النواب الحجج جميعهم برواتب الأشهر التي قبضوها بدون وجه حق إلى عوائل شهداء التفجيرات الأخيرة علها تخفف عنهم ذنوبهم التي ارتكبوها بحق هذا الشعب المغلوب على أمره. لقد اختار العراقيون العميلة الديمقراطية إيمانا منهم بأن القوى السياسية ستوفر لهم الأمن والهدوء والاستقرار، وتحفظ الناس من المخاطر والأهوال... لكن الأمور جاءت عكس ما تمنوا، ولم تعرف البلاد هدوءا منذ أن أطل "الحجاج" وهم يهتفون الواحد ضد الآخر. للأسف يحصل البعض من النواب على السلطة والمنصب والامتيازات مجرد أنهم بارعون في خطابهم الطائفي.

الثقافي بين العراق وروسيا". عن العرض، يقول جواد ان "مسرحية" خوف سائل" تعالج قضايا إنسانية معاصرة بجرأة وإبداع، مستمدة من واقعنا اليومي ومشاعرنا العميقة. يسعى العرض إلى تسليط الضوء على تجارب الخوف والقلق التي يمر بها الأفراد في مواجهة التحديات المعاصرة، مما يجعلها قصة ذات صدى عالمي. أما مخرج العرض صميم حسب الله فقد عبر عن فرحه بأن يكون له عرض مسرحي على مسرح البولشوي في روسيا وهو يعتبر المسرح الدولي في مدينة سانت بطرسبرغ. وبعد العرض قدم حسب الله شكره إلى دائرة السينما والمسرح، ونقابة الفنانين العراقيين المركز العام، إضافة إلى شخص نقيب الفنانين جبار جودي.

جمعة وتمثيل يحيى إبراهيم وبهاء خيون ورضاب احمد وهشام جواد واحمد المختار والسينوغرافيا علي السوداني، ديكور محمد النقاش، مؤثرات احمد سلمان. يؤكد جمعة في حديثه ل(المدى)، ان "العرض حقق نجاحا كبيرا لدى المتلقي الروسي، حيث ان العرض يتحدث عن الخوف السائل الذي يتغلغل ويسكن في داخل الانسان دون معرفة مصادره". فيما يشير أحد ممثلي العرض هشام جواد الى انه للمرة الثانية في سانت بطرسبرغ الروسية يقف الجمهور يصفق للمسرح العراقي لمدة تصل إلى عشر دقائق متوحيين لنا بكلمة (برافو). يؤكد جواد حديثه ل(المدى)، ان هذا الحدث فرصة استثنائية لتقديم الثقافة والفن العراقي إلى جمهور عالمي، وتعزيز التبادل



يقول حيدر جمعة، مؤلف العرض ان "المسرحية اقيمت، بالشراف ودعم مباشر من قبل الادارة العليا لادائرة السينما والمسرح حيث شارك العمل المسرحي العراقي خوف سائل في مهرجان المسرح الدولي بريانتسيف/في روسيا مدينة سانت بطرسبرغ في دورته الخامسة والعشرين". حسب الله وتأليف حيدر

بغداد / عامر مؤيد

يواصل المسرح العراقي، نجاحاته في اغلب المشاركات الدولية التي يتواجد بها سواء في الشرق الاوسط او في دول العالم المختلفة. مسرحية خوف سائل من اخراج صميم حسب الله يحيى، شاركت في مهرجان المسرح العالمي بريانتسيف في سان بطرس بيرغ بروسيا.

## بمشاركة الملايين.. انتشار كاسح لصورة "كل العيون على رفح"



حازت صورة جرى توليدها بالذكاء الاصطناعي، تذكر عبارة "كل العيون على رفح"، وتوثق جانبا من الأوضاع الإنسانية الصعبة في قطاع غزة، على إعجاب عشرات الملايين حول العالم خلال ساعات قليلة، وتظهر الصورة تجمعا مفترضا هائلا للخيام في القطاع الفلسطيني المدمر، وقد كتب في وسطها باللغة الإنكليزية: "كل العيون على رفح".

وجذبت الصورة التي نشرت، الثلاثاء، على تطبيق إنستغرام التابع لشركة التكنولوجيا العملاقة "ميتا"، أكثر من ٢٩ مليون مشاركة في أقل من ٢٤ ساعة.

جاء نشر الصورة في أعقاب غارة إسرائيلية راح ضحيتها ٤٥ شخصا على الأقل وأصيب المئات بجروح، في مخيم للنازحين غربي رفح. وحرص العديد من المشاهير

والرياضيين والمؤثرين في مختلف أنحاء العالم على مشاركة تلك الصورة، وذلك على الرغم من الجهود التي تبذلها شركة ميتا للحد من انتشار المحتوى السياسي المتعلق بالحرب في غزة بسبب "الطبيعة العنيفة" للعديد من المنشورات التي تخالف سياستها، وفقا لما ذكره المتحدث باسم الشركة.

وقال نافارا إن "كل العيون على رفح" تسلط الضوء على كيف أنه يمكن للناشطين استخدام الذكاء الاصطناعي لإنشاء محتوى يمكنه توصيل الرسائل مع الالتزام بقواعد المصنات.

واعتبر أنه بالإمكان التحايل على بعض المحاذير، لأن صورة "كل العيون على رفح" تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي ولا يوجد فيها أي شيء خطير أو مشير للجدل على نطاق واسع.

## يسرا تكشف نصيحة فاتن حمامة لها

في مداخلة هاتفية مع برنامج تلفزيوني، تحدثت الفنانة يسرا عن اللحظات الأخيرة في حياة "سيدة الشاشة العربية" فاتن حمامة، في ذكرى ميلادها الـ٩٤، مشيرة إلى أنها زارتها في المستشفى قبل وفاتها بوقت قصير، إذ إنهما من ربّت زوجها وشقيقه في صغرهما.

وقالت يسرا إن فاتن حمامة كانت سيدة مميزة واستثنائية في كل تفاصيل حياتها، وأضافت: "كان عندها ذكاء رهيب، ورقة، وتكسف أي شخص بذوقها الرفيع. كانت إنسانة راقية وتهتم بأناق التفاصيل، وتعرف الوجوه الجديدة، وتقرأ وتتعلم وتحرص على معرفة أي أمور جديدة، وكانت تنصتني وتدعمني دائما".

وكشفت يسرا عن النصيحة التي وجهتها لها الفنانة فاتن حمامة قائلة: "قالت لي إوعي تنغري أو تفتكري إنك ملكت العالم، أي حد ممكن يقع في ثانية، ولازم تعرفي تختاري هتعملي إيه وتقولي لا لإيه".



## الحمار سيد الشوارع بمدينة لامو الكينية

كما في الحاضر يعتمد سكان جزيرة لامو على الحمارة في قضاء الكثير من أعمالهم. ويكرم أهل لامو الحمارة في مناسبات عدة، ومن ضمنها المهرجان الثقافي السنوي. فيقول بوش مجلة الجزيرة "تجري سباقا سنويا لا قوى وأسرع حمارة، ويكرم صاحب الحمارة الفائز، وهو ما يرفع قيمة الحمارة ارتفاعا كبيرا". لكن مع ذلك، فالأهل لامو طريقتهم الخاصة في تكريم الحمارة على جزيرتهم،

الحمارة في مدينة لامو على الساحل الكيني ليس كغيره في مناطق أخرى، إذ له الأولوية في الطريق، وتكرمه المهرجانات، ويهتم به الناس نظرا للدور المميز الذي يقوم به في حياة أهل هذه الجزيرة. وقد وصل عدد الحمارة في جزيرة لامو إلى ٢٥ ألفا (عام ٢٠١٥) ويوجد منها ٣ آلاف بالمدينة القديمة، ويعرف الناس أصلها ونسبها وتاريخ ميلادها، بل ويسجلونها رسميا بالدواوين الحكومية. في السابق

## إحصائية رسمية: العراق استرد أكثر من 6250 قطعة أثرية مسروقة ومهربة للخارج

بغداد / المدى

تعرضت ممتلكاته الثقافية و متاحفه إلى النهب بعد عام ٢٠٠٣. وأعلن رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، في شهر أيار من العام

٢٠٢٣، استعادة (٦٠٠٠) آلاف قطعة أثرية كانت معارة للمملكة المتحدة في العام ١٩٢٣ ولدا (١٠٠) عام لأغراض الدراسة والبحث.



أكد رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث علي عبيد شلغم، أمس الأربعاء، أن العراق استرد أكثر من ٦٠٠٠ من قطعه الأثرية المسروقة والمهربة وذلك بالتعاون مع بعض دول العالم. جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال انطلاق فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول (الحماية والحفاظ على الآثار والتراث في العراق) الذي انعقد اليوم في محافظة نينوى. وقال شلغم في كلمته، إن "هناك دوراً كبيراً تؤديه الحكومة العراقية الحالية لاسترداد عدد كبير من القطع الأثرية المسروقة والمهربة". وأضاف انه تم استرداد أكثر من ٦ آلاف و ٢٥٠ قطعة أثرية"، مشيراً إلى أن تلك القطع تم تسلمها بالتعاون مع الدبلوماسية العراقية، وحاليا هي موجودة في المتحف العراقي. ومنذ ٢٠٠٨ أعادت الولايات المتحدة أكثر من ١٢٠٠ قطعة إلى العراق الذي

وتضرر التراث العراقي بالفعل جراء غياب القانون وعمليات السلب التي أعقبت ذلك، ليزداد الوضع سوءا بعد سيطرة تنظيم داعش على أجزاء

واسعة من الأراضي العراقية في عام ٢٠١٤، بما في ذلك مواقع أثرية. وقال مسؤولون عراقيون وغربيون في السوق السوداء وإن مسلحي داعش يستعينون بوسطاء لبيع كنوز لا تقدر بثمن بعد اجتياحهم شمالي البلاد. واكتسب الارهابيون قدرا من الخبرة في تجارة الآثار بعد سيطرتهم على مساحات واسعة في سوريا وحين سيطروا على مدينة الموصل في شمال العراق، حيث وضعوا أيديهم على نحو ألفي موقع أثري. وحضارة بلاد الرافدين من أقدم الحضارات وجعلها موقعها بين نهري دجلة والفرات من أغنى مراكز الزراعة والتجارة ونقطة التقاء للحضارات. وكانت نينوى وبابل، التي اشتهرت حدائقها العظيمة كواحدة من عجائب الدنيا السبع قديما، موطن للحضارة السومرية، التي منحت للعالم، الخط المسماة أول أشكال الكتابة الغربية قبل الميلاد بنحو ٣١٠٠ عام.

## بيت المدى ومعهد غوته واستكشاف بابل



ضمن سلسلة جلسات (جاي توك بغداد) يستضيف بيت المدى للثقافة والفنون وبالتعاون مع معهد غوته الألماني المختصة في آثار الشرق الأدنى والباحثة في متحف البيرغمون في برلين الدكتوراه هيلين غريس من ألمانيا، لتحدثنا عن (اكتشافات مدينة بابل، منذ ذكرها المصادر التاريخية إلى فترة دخولها في قائمة التراث العالمي)، الفعالية تقام يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشرة في بيت المدى شارع المتنبّي.